

أثر إستراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الإبداع في النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

إعداد

هدى جلال فتحي محمد *

المستخلص: هدف البحث إلى تنمية بعض مهارات الإبداع في النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، من خلال بعض إستراتيجيات التفكير المتشعب، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث وتمثلت في قائمة بمهارات الإبداع الأدبي المناسبة، واختبار مهارات الإبداع الأدبي، وتم تطبيقه على المجموعتين التجريبية والضابطة والتي تكونت من سبعين تلميذاً من تلاميذ مدرسة الكوع الإعدادية التابعة لإدارة القصاصين الجديدة التعليمية بمحافظة الإسماعيلية، وتوصلت النتائج إلى: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الإبداع الأدبي ككل لصالح المجموعة التجريبية. ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الإبداع الأدبي بالنسبة للمهارات الفرعية، لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجيات التفكير المتشعب، مهارات الإبداع في النصوص الأدبية.

المقدمة:

تتميز اللغة العربية بأنها لغة إبداعية، ويتضمن الإبداع مجموعة مهارات قابلة للتعليم والتدريب ولا تحتاج لمواهب خاصة، وتلك المهارات هي: الطلاقة التي تعني إنتاج أفكار عديدة حول مهمة معينة، والمرونة التي تعني إنتاج الأفكار التي تحرك المتعلم من مستوى معين من التفكير إلى مستوى آخر، والأصالة التي تعني القدرة على إنتاج أفكار غير عادية لا يستطيع كثير من المتعلمين إنتاجها، والإثراء بالتفاصيل الذي يعني القدرة على إضافة التفاصيل إلى فكرة أساسية ثم إنتاجها (محسن عطية، ٢٠٠٩، ١٨٠).

* بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

أ.د/ محمد صلاح الدين سالم أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية كلية التربية بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس

د/ أسماء حسن محمد أبو الحسن مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكلية التربية بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس

ونظرًا لأهمية الإبداع تنمية مهارات الإبداع في النصوص الأدبية فقد حظى باهتمام كبير من الباحثين، واهتمت عديد من الدراسات بتنمية مهارات الإبداع الأدبي، مثل دراسة: هبة أحمد (٢٠١٤) أثبتت فاعلية إستراتيجية قائمة على ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التدوق الأدبي والتفكير الإبداعي، وإكرام أحمد (٢٠١٩) توصلت لفاعلية برنامج مقترح مدمج في النصوص الأدبية لتنمية مهارات النقد والإبداع الأدبي، وأسماء الطلحي (٢٠٢٠) أثبتت فاعلية إستراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات التدوق الأدبي والتفكير الإبداعي.

ويتضمن الإبداع الأدبي مجموعة مهارات قابلة للتعليم والتدريب ولا تحتاج لمواهب خاصة يجب توافرها لدى المتعلم؛ ليكون مبدعًا في تفكيره، وتلك المهارات هي: الطلاقة التي تعني إنتاج أفكار عديدة حول مهمة معينة، والمرونة التي تعني إنتاج الأفكار التي تحرك المتعلم من مستوى معين من التفكير إلى مستوى آخر، والأصالة التي تعني القدرة على إنتاج أفكار غير عادية لا يستطيع كثير من المتعلمين إنتاجها بمعنى أنها أفكار بعيدة ذكية، والإثراء بالتفاصيل الذي يعني القدرة على إضافة التفاصيل إلى فكرة أساسية ثم إنتاجها (محسن عطية، ٢٠٠٩، ١٨٠).

وتعد تنمية مهارات الإبداع الأدبي هدفًا أساسيًا لاغنى عنه؛ لأنها تسهم في فهم واستيعاب النص وإدراك العلاقات بين الألفاظ اللغوية المكونة له والإحساس بها، ومن ثم تمثيلها في معان داخل الذهن، كما تساعد على تطوير المواهب الفردية للمتعلمين، وتحقيق الذات، وأشار جلال البرقعواي (٢٠١٣، ٤٢١) إلى ضرورة تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى المتعلمين؛ ليصبحوا مفكرين ذوي عقول تبحث عن الخبرة والمعرفة الجديدة، ولديهم القدرة على توظيف تلك المعارف والخبرات في حل المشكلات التي تواجههم، ويكتسبوا نضجًا عقليًا يمكنهم من التحليل والملاحظة والموازنة والتعميم في الأحكام.

كما أشار جلال البرقعواي (٢٠١٣، ٥) إلى أن طرائق وأساليب التدريس التقليدية تركز على الحفظ والتلقين وتفتقر إلى مقومات تحفيز المتعلمين على التفكير الإبداعي، وأننا نحتاج لتطبيق طرائق وإستراتيجيات متنوعة تمكن المتعلم من امتلاك عدة مهارات في التفكير والتساؤل وحل المشكلات؛ ليعيشوا حياة منتجة ومحقة للذات.

وأشار الفرينك (Alf rink, 2007, 36) إلى أن إستراتيجيات التفكير المتشعب تعمل على إثراء روح المناقشة والتحليل وتهيئة عقل المتعلم للتفكير السليم، كما أنها تخلق بيئة تعليمية ثرية تقوم على إيجابية المتعلمين وتحفز تفكيرهم في اتجاهات مختلفة ومتنوعة، وتفتح مسارات جديدة للتفكير وتوظفها في عملية التعلم؛ مما يؤدي إلى تحقيق أفضل النتائج.

وتتكون إستراتيجيات التفكير المتشعب من سبع إستراتيجيات (Neural Branching

Strategies, 2009) هي: إستراتيجية التفكير الافتراضي التي تعتمد على توجيه مجموعة من الأسئلة الافتراضية للتلاميذ تدفعهم للتفكير في الأحداث والنتائج المترتبة عليها، وإستراتيجية التفكير العكسي التي توفر لهم مزيداً من الفرص لتعميق رؤيتهم للأحداث والتفكير فيما وراءها، وإستراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة التي تنمي قدرة التلميذ على التعبير واستيعاب عناصر الموقف، أما إستراتيجية التشابه فتدعم فرص البحث عن العلاقات بين الأشياء؛ لتحديد أوجه التشابه والاختلاف، أما إستراتيجية تحليل وجهة النظر فتساعد على التفكير في آرائهم ومعتقداتهم وتشجعهم على التعبير عن وجهة نظرهم وأفكارهم ومعتقداتهم، وإستراتيجية التكملة تحثهم على التفكير في اتجاهات متعددة؛ لإكمال الأشياء، وأخيراً إستراتيجية التحليل الشبكي التي تنمي قدرتهم على اكتشاف العلاقات بين الأحداث والأشياء والتعبير عنها ومحاولة تبسيطها.

وهناك عدة دراسات أكدت فاعلية إستراتيجيات التفكير المتشعب منها دراسة: وجدان عيسى (٢٠١٧) أثبتت فاعلية إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي، وعدنان الخفاجي (٢٠١٨) توصلت لفاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التفكير المتشعب لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مدارس المتميزين، ومصطفى موسى (٢٠٢٠) أكدت فاعلية إستراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ومما يجدر ذكره أن هناك علاقة بين إستراتيجيات التفكير المتشعب والإبداع بوجه عام والإبداع الأدبي بوجه خاص؛ حيث يقوم فيها المعلم بتهيئة المناخ الصفّي الملائم للتعلم؛ فيقوم التلاميذ بالتعبير عن الأفكار والقيم التي تناولها النص الأدبي، وتحليل النص وشرحه بأسلوبهم، واستخراج مواطن الجمال، واستنتاج العلاقة بين أبيات النص.

وبناء على ما سبق فإن إستراتيجيات التفكير المتشعب ستساعد التلاميذ على تنمية مهارات الإبداع في النصوص الأدبية وتحقيق نتائج تعليمية وتعلمية أفضل.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في وجود ضعف في مهارات الإبداع في النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ويمكن إرجاعه لوجود عديد من المعوقات من أهمها ما يتعلق باستخدام إستراتيجيات تدريس غير مناسبة، مما يتطلب السعي لاستخدام إستراتيجيات متنوعة والتحقق من

فاعليتها في تنمية هذه المهارات؛ وللتصدي لهذه المشكلة فإن مهمة البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما مهارات الإبداع الأدبي المناسبة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٢- ما فاعلية بعض إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية بعض مهارات الإبداع في النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

هدف البحث:

-الكشف عن فاعلية بعض مهارات الإبداع في النصوص الأدبية المناسبة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد البحث كلاً من:

- التلاميذ: يحدد مهارات الإبداع في النصوص الأدبية المناسبة لهم، وتنميتها من خلال بعض الإجراءات والممارسات التدريسية.
- المعلمين: يقدم قائمة بمهارات الإبداع الأدبي للعمل على تنميتها في تدريسهم، ويساعدهم على كيفية تخطيط النصوص الأدبية وفق إستراتيجيات التفكير المتشعب.
- الباحثين: يقدم أفكارًا متنوعة لاستخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الإبداع في النصوص الأدبية باستخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في صفوف ومراحل أخرى، وباقي فروع اللغة.

فرضا البحث:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الإبداع الأدبي ككل لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الإبداع الأدبي بالنسبة للمهارات الفرعية لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

١ - إستراتيجيات التفكير المتشعب:

عرفها شان وآخران (Shan et al, 2012, 9) بمجموعة من الإستراتيجيات التدريسية التي تساعد المتعلم على التفكير خارج الصندوق؛ للوصول لأفكار جديدة غير تقليدية. أما وجدان عيسى (٢٠١٧، ٢٧) فعرفتها بإستراتيجيات قائمة على إعمال الدماغ، تتمثل في مجموعة أسئلة متفرعة ومتتالية تستثير ذهن المتعلم للتفكير في مثيرات جديدة، كإصدار حكم معين أو إيجاد حل لمشكلة معينة أو التنبؤ بأحداث مستقبلية؛ مما ينتج حلولاً مبتكرة.

التعريف الإجرائي لإستراتيجيات التفكير المتشعب بالبحث:

إجراءات تربوية يستخدمها المعلم لإثارة ذهن التلميذ ومساعدته على الانطلاق في اتجاهات متشعبة، فهي لا تركز على معرفة التلميذ، وإنما على كيفية إصدار القرار في معالجة هذه المعرفة؛ مما يقود العقل للعمل بإمكانية أفضل، وبكفاءة أعلى من قبل؛ فيصل التلميذ لأفكار إبداعية في النص الأدبي، ويُسندل عليها من خلال ما يظهر لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من المرونة والطلاقة والأصالة والإثراء بالتفاصيل قبل وأثناء وبعد دراسة النص الأدبي.

٢ - مهارات الإبداع الأدبي:

ذكر داود الحداوي وآخران (٢٠١١، ٤٣) أنها مجموعة من المهارات العقلية تتضمن الطلاقة والأصالة والمرونة والإثراء بالتفاصيل، تستخدم عند قيام الفرد بأي عملية من عمليات التفكير. وأشار لها فتحي جروان (٢٠١٥، ٧٧) بالعمليات الإدراكية الهادفة التي توجهها رغبة قوية في البحث عن حلول أوالتوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة مسبقاً.

التعريف الإجرائي لمهارات الإبداع الأدبي بالبحث:

مجموعة مهارات يُدرب تلاميذ الصف الأول الإعدادي على ممارستها أثناء دراسة النصوص الأدبية المقررة عليهم لتمكينهم من إنتاج جديد، وأصيل، ومرن، تتمثل في بعض المهارات الرئيسة مثل الطلاقة والأصالة والمرونة وإثراء التفاصيل، ويندرج تحتها مهارات فرعية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبار المعد لذلك.

أدوات البحث:

أولاً: أدوات المعالجة التجريبية وتشمل:

● قائمة مهارات الإبداع الأدبي

مرت عملية إعداد القائمة المبدئية لمهارات الإبداع الأدبي بالخطوات الآتية:

- أ- تحديد الهدف من القائمة: تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: الدراسات التي تناولت مهارات الإبداع الأدبي، مثل: زكور مفيدة (٢٠٢١)، ومحمد فراج (٢٠١٥)، وتحليل الكتب والمراجع والأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات الإبداع، مثل: عبدالله الكاف (٢٠١٣)، وهوكانسون (Hokanson, 2018).
- ج- إعداد محتوى القائمة في صورتها الأولية.
- د- ضبط القائمة المبدئية لمهارات الإبداع الأدبي
- بعد التوصل للقائمة المبدئية تم عرضها على مجموعة من المحكمين، بهدف الاهتمام بآرائهم ومقترحاتهم، وقد تم الأخذ بجميع الملاحظات التي أبدوها المحكمون والتي تمثلت في:
- ١- استبعاد بعض المؤشرات المعبرة عن المهارات، مثل: ذكر عدد من الألفاظ ذات العلاقة بموضوع النص المقروء، والتي لم ترد في النص (طلاقة)، وطرح عدد من الأفكار الفرعية لفكرة رئيسية في النص المقروء (مرونة)، والتعبير عن الفكرة الواحدة بأكثر من موضوع يرتبط بنفس الفكرة في أسرع وقت ممكن (مرونة)، والتعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي (إثراء بالتفاصيل).
- ٢- إضافة بعض المؤشرات المعبرة عن المهارات، مثل: تقديم عدد من المترادفات أو المضادات لكلمة معينة ذكرت في النص المقروء (طلاقة)، تحديد الألفاظ والتعبيرات الجمالية التي أعجبه مع ذكر السبب (مرونة)، طرح عدد من النصائح للتخلص من صفة زمنية وردت في النص (أصالة)، استنباط عدد من القيم الواردة في النص (أصالة).
- ٣- تعديل صياغة بعض المؤشرات المعبرة عن المهارات، مثل: التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي عدل إلى نشر أبيات النص نثرًا أدبيًا (إثراء بالتفاصيل)، دمج بعض المؤشرات المعبرة عن المرونة، مثل دمج (تقديم عدة بدايات جديدة وغير متوقعة بالنص) مع (تقديم عدة نهايات جديدة وغير متوقعة بالنص) وصياغتهما في العبارة الآتية (اقترح بدايات أو نهايات جديدة بالنص، مع ذكر أبيات شعرية مناسبة).
- إعداد أدوات الدراسة:

• اختبار مهارات الإبداع الأدبي

قامت الباحثة بإعداد اختبار لقياس مدى كفاءة إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وفي هذا البحث تم إتباع الخطوات الآتية لإعداد الاختبار:

➤ تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي من مهارات الإبداع الأدبي.

➤ إعداد الاختبار: تم الرجوع للكتابات المتخصصة في كيفية إعداد الاختبارات الإبداعية، مثل: محمد الزيني (٢٠١١)، والاختبارات المتخصصة في مجال الإبداع في اللغة العربية في بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة: هبة أحمد (٢٠١٤)، وإكرام أحمد (٢٠١٩).

➤ إعداد جدول مواصفات اختبار مهارات الإبداع الأدبي.

➤ تحديد مفردات الاختبار:

تكونت مفردات الاختبار من أسئلة الاختيار من متعدد والتكملة وأسئلة المقال القصيرة؛ لإعطاء فرصة للتلاميذ الذين لا يجيدون الإجابة عن نوع من الأسئلة للإجابة عن الأنواع الأخرى، وقد روعى عند صياغة الأسئلة أن تكون العبارات واضحة خالية من الغموض وسهلة الفهم، وألا يتكرر محتوى أي سؤال، وأن تشمل المفردات المهارات المقرر تنميتها.

➤ الضبط الإحصائي للاختبار:

أ. صدق الاختبار:

بعد الانتهاء من الاختبار في صورته الأولى قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بهدف التعرف على آرائهم في الصورة الأولى للاختبار من حيث: ارتباط مفردات الاختبار بالمهارات والمؤشرات المعبرة عنها، ومناسبة مفردات الاختبار لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وإضافة أي مقترحات يرون إضافتها. وقد استعانت الباحثة بالمقابلة الشخصية للسادة المحكمين للاستفادة من مناقشتهم وآرائهم وقد تم الأخذ بجميع الملاحظات التي تمثلت في:

• المفردة رقم (١٦) عدلت من اقترح عنواناً مناسباً للأبيات السابقة.

إلى اقترح أكثر من عنوان مناسب للأبيات السابقة، مع التعليل (لا يقل عن ثلاثة عناوين).

• والمفردة رقم (٢١) عدلت من ما النتائج المترتبة على الغيبة والنميمة؟

إلى اكتب عدداً من النتائج المترتبة على الغيبة والنميمة (لا يقل عن ثلاث نتائج).

• إضافة المفردة رقم (٢٩) التي تنص على: اقترح بدايات أخرى مختلفة مناسبة للنص وانسج

لكل بداية بيتاً شعرياً من إبداعك (لا يقل عن ثلاث بدايات).

• إضافة المفردة رقم (٣٠) التي تنص على: رأيت صديقك يحتقر رجلاً فقيراً، فاطرح أكبر عدد من

النصائح التي توجهها له (لا تقل عن ثلاث نصائح).

• إضافة كلمة متنوعة لأسئلة المرونة؛ حيث إن المرونة تتميز بالتنوع.

ب. ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات اختبار مهارات الإبداع الأدبي: تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية مكونة من اثنين وثلاثين طالباً بهدف حساب ثبات اختبار مهارات الإبداع الأدبي، وقد تم حساب الثبات باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha)، ووجد أن قيمة معامل الثبات هي (٠.٨١) وهو معامل ثبات مقبول مما يعد مؤشراً على ثبات الاختبار.

ج. حساب زمن الاختبار:

من خلال التجربة الاستطلاعية، تم تحديد زمن الاختبار، وبحسب زمن الاختبار عادة عن طريق متوسط الوقت الذي استغرقه أسرع تلميذ في الإجابة والوقت الذي استغرقه أبطأ تلميذ وقد تم تحديد الزمن الكلي عن طريق تسجيل زمن بداية الإجابة عن الاختبار، وتسجيل زمن انتهاء أول تلميذ من الإجابة عن الاختبار كله، ثم تسجيل زمن انتهاء آخر تلميذ من الإجابة عن الاختبار كله، وتم حساب زمن الاختبار من خلال المعادلة الآتية:

زمن انتهاء أول خمسة تلاميذ + زمن انتهاء آخر خمسة تلاميذ

زمن الاختبار =

٢

١٨٠ ١٠٠ + ٨٠

زمن الاختبار = = ٩٠ دقيقة.

٢

٢

وباستخدام هذه المعادلة تبين أن الوقت المناسب لإجابة التلاميذ عن مفردات الاختبار هو ٩٠ دقيقة، وقد تم توضيح تعليمات الاختبار للتلاميذ خلال خمس دقائق قبل البداية.

د. معاملات السهولة والصعوبة:

الهدف من حساب درجة سهولة مفردات الاختبار استبعاد أو تعديل ما يظهر من أسئلة سهلة أو صعبة وتم تحديد صعوبة وسهولة بنود الاختبار بإتباع ما أشار إليه نسبت وأنتويستل (١٩٩٤، ٨٥) إلى أن البنود التي يجيبها أكثر من (٨٠٪) من التلاميذ تكون مفعنة في السهولة، والتي يجيبها إجابة خطأ أقل من (٢٠٪) من التلاميذ تكون مفعنة في الصعوبة ويجب حذفها أو استبدالها.

وتعد العلاقة بين معامل السهولة والصعوبة علاقة عكسية مباشرة حيث إن مجموعهما معا يساوي الواحد الصحيح، ويتم حساب معامل السهولة بقسمة الإجابات الصحيحة على مجموع الإجابات الخطأ والصحيحة (فؤاد البهي، ٢٠٠٧، ٣٧٨).

أما معامل الصعوبة فيتم حسابه من خلال المعادلة الآتية: معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة. ولقد قامت الباحثة بحساب معامل السهولة لكل سؤال من أسئلة الاختبار على حدة، واتضح أن معامل السهولة لمفردات الاختبار تتراوح بين (٣٣٪، ٧٨٪) وتشير هذه المعاملات لمناسبة مفردات الاختبار لتلاميذ الصف الأول الإعدادي من حيث سهولتها وصعوبتها. وبتطبيق المعادلة الثانية لحساب معامل الصعوبة، فإننا نجد معامل الصعوبة للاختبار تتراوح بين (٣٢٪، ٧٧٪).

➤ الصورة النهائية للاختبار:

تكون الاختبار في صورته النهائية من ثلاثين سؤالاً وقد اشتملت الصورة النهائية على الاختبار ومفتاح التصحيح.

➤ مفتاح تصحيح الاختبار:

تم إعطاء ثلاث درجات لكل مفردة وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٩٠) تسعون درجة، وقد تم إعداد مفتاح تصحيح للاختبار.

إجراءات البحث:

١/ مسح الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمتغيرات البحث التي تناولت مهارات الإبداع الأدبي والتفكير المتشعب.

٢/ إعداد قائمة نهائية بمهارات الإبداع الأدبي بعد إجراء التعديلات المقترحة.

٣/ إعداد كتيب التلميذ والذي من خلاله سيتم تنمية مهارات الإبداع الأدبي.

محتوى كتيب التلميذ

لإعداد كتيب التلميذ قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:

- الاطلاع على عديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية والأدبيات المرتبطة بمتغيرات البحث.
 - مراجعة بعض الكتيبات الخاصة بتلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - التعرف على الأهداف العامة والخاصة للنصوص الأدبية للصف الأول الإعدادي.
- الوسائل المستخدمة:

لوحات ورقية - بطاقات فارغة يدون عليها التلميذ إجاباته - مسجل صوتي - شاشة العرض.

التقويم

أ/ تقويم مبدئي: يتم قبل التدريس للوقوف على مدى معرفة التلميذ بالمهارات المراد تنميتها لديهم، كما يمكن تحديد نواحي القوة وتدعيمها، ونواحي القصور ومعالجتها.

ب/ تقويم بنائي: يكون تقويمًا مستمرًا طوال عملية التدريس، ويركز على مدى قدرة التلاميذ على اكتساب المهارات المطلوبة، وتحديد نقاط الضعف تمهيدًا لعلاجها.

ج/ تقويم نهائي: يتم في نهاية التدريس، للتأكد من اكتساب التلاميذ للمهارات المطلوبة.

الخطة الزمنية: حددت الباحثة جدولًا زمنيًا لذلك؛ حيث بدأ التدريس يوم الأربعاء ١٦ مارس، حتى الأحد ٨ مايو للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م.

إجراءات التدريس:

تتمثل إجراءات السير في تدريس النصوص الأدبية فيما يأتي:

المرحلة الأولى: التخطيط والتهيئة

وتستهدف هذه المرحلة: تحديد المهارات الإبداعية المراد تنميتها في النص الأدبي، وتحديد الوسائل التعليمية المناسبة، والتمهيد للنص الأدبي من خلال إستراتيجية الأنظمة الرمزية.

المرحلة الثانية: الممارسة الموجهة لمهارات الإبداع الأدبي

وتستهدف هذه المرحلة: توفير الفرصة للتلاميذ لممارسة وتطبيق مهارات الإبداع الأدبي أثناء تعلم المحتوى من خلال تقسيمهم لخمس مجموعات وهي: تحليل وجهة النظر والتفكير الافتراضي والأنظمة الرمزية والتفكير العكسي والتكملة، وتقوم كل مجموعة بأداء المهام المكلفة بها بتوجيه من المعلم، وفي نهاية هذه الخطوة يقوم المعلم بالتغذية الراجعة اللازمة.

المرحلة الثالثة: الممارسة المستقلة لمهارات الإبداع الأدبي

تستهدف هذه المرحلة: تعزيز تعلم التلاميذ، وتدريبهم على تطبيق ما تعلموه من خلال تكليفهم ببعض الأنشطة والمهام لأدائها بشكل فردي من خلال إستراتيجيات تحليل وجهة النظر والتفكير الافتراضي والأنظمة الرمزية والتفكير العكسي والتكملة.

المرحلة الرابعة: التقويم والإثراء

تستهدف هذه المرحلة التأكد من تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى التلاميذ من خلال إجابة التلاميذ على أسئلة التقويم وتكليفهم ببعض الأنشطة المنزلية.

دليل المعلم

الهدف من دليل المعلم

١- مساعدة المعلم في سير الدرس.

٢- توجيه المعلم إلى كيفية تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٣- مساعدة المعلم في تنفيذ التقويم بطريقة صحيحة ومنتقنة.

وصف محتوى الدليل:

أولاً: الجانب النظري، ويتضمن:

■ فكرة عامة عن: (إستراتيجيات التفكير المتشعب - مهارات الإبداع الأدبي).

■ التوزيع الزمني لدروس الفصل الدراسي الثاني.

■ إرشادات وتوجيهات للمعلم ينبغي مراعاتها عند تدريس النصوص.

ثانياً: الجانب التطبيقي، ويتضمن:

خطة السير في دروس النصوص الأدبية في ضوء إستراتيجيات التفكير المتشعب.

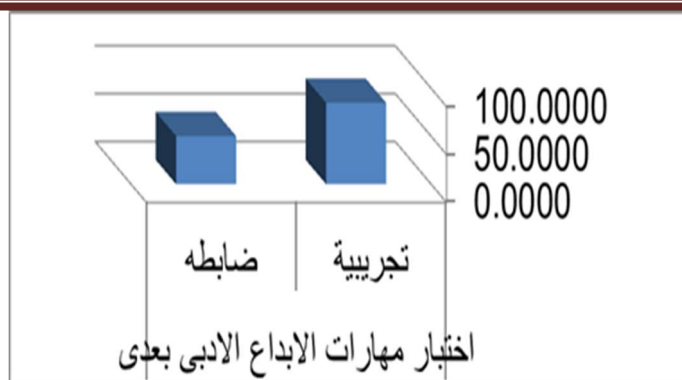
نتائج البحث وتحليلها:

١- نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الإبداع الأدبي ككل لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والفروق باستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الإبداع الأدبي ككل.

يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الإبداع الأدبي بالنسبة للمجموع الكلي، لصالح المجموعة التجريبية، فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين كما هي موضحة بالجدول السابق (٢٨.١٨)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)؛ وهذا يعني أن دراسة تلاميذ المجموعة التجريبية للنصوص الأدبية المقررة عليهم وفق إستراتيجيات التفكير المتشعب كان لها تأثير إيجابي في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى التلاميذ، ومن ثم تتحقق صحة الفرض الأول ويمكن التعبير عن هذه النتيجة بيانياً كما هو موضح بالشكل الآتي:



شكل (١)

الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار

مهارات الإبداع الأدبي ككل

وتم حساب حجم التأثير مربع إيتا من خلال المعادلة الآتية (عزو عفانه ، ٢٠٠٠، ٤٣):

ت^٢

$$\text{حجم تأثير } n = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

ت^٢ + درجات الحرية

وبتطبيق المعادلة والرجوع إلى الجداول الخاصة بمستويات حجم التأثير الخاصة بمربع إيتا (عزو عفانه ، ٢٠٠٠، ٣٨)، (عزت حسن، ٢٠١١، ٢٨٣)، فقد بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا على اختبار مهارات الإبداع الأدبي بالنسبة للمجموع الكلى (٠.٩٢)، وهي قيم كبيرة ومناسبة، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى إستراتيجيات التفكير المتشعب.

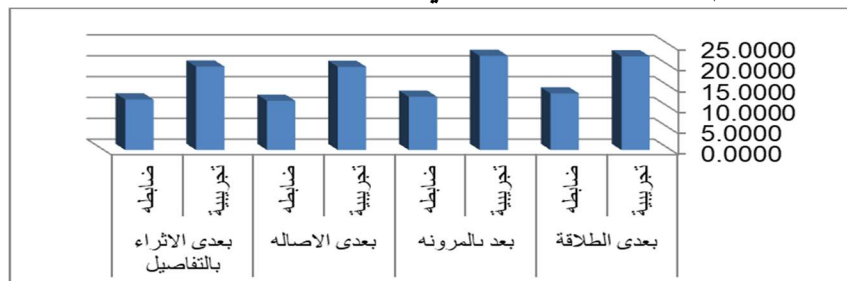
٢- نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الإبداع الأدبي بالنسبة للمهارات الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والفروق باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الإبداع الأدبي بالنسبة للمهارات الفرعية.

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على اختبار مهارات الإبداع الأدبي بالنسبة للمهارات الفرعية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق

بين متوسطات المجموعتين كما هي موضحة بالجدول ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يعني أن دراسة تلاميذ المجموعة التجريبية للنصوص الأدبية المقررة عليهم وفق إستراتيجيات التفكير المتشعب كان لها تأثير إيجابي في تنمية مهارات الإبداع الأدبي لدى التلاميذ، ومن ثم تتحقق صحة الفرض الثاني.



شكل (٢)

الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الإبداع الأدبي بالنسبة للمهارات الفرعية وقد بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا على اختبار مهارات الإبداع الأدبي بالنسبة للمهارات الفرعية (٠.٨٨ ، ٠.٨٨ ، ٠.٨٥ ، ٠.٨٢)، وهي قيم كبيرة ومناسبة، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى إستراتيجيات التفكير المتشعب.

التوصيات والمقترحات

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ١/ تقديم إستراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس اللغة العربية وغيرها.
- ٢/ تدريب التلاميذ على استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في مراحل دراسية مبكرة.
- ٣/ الاستفادة من إستراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس المواد الدراسية الأخرى.
- ٤/ وضع قوائم لمهارات الإبداع الأدبي لتلاميذ المراحل الدراسية الأخرى والعمل على تنميتها.

المقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

١. دراسة حول فاعلية إستراتيجيات التفكير المتشعب لمتغيرات مرتبطة أخرى.
٢. استخدام إستراتيجيات تعليمية أخرى لتنمية مهارات الإبداع الأدبي.
٣. دراسة مماثلة في فروع اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع

- أسماء فوزي التميمي (٢٠١٦). مهارات التفكير العليا "التفكير الإبداعي والتفكير الناقد"، الطبعة الأولى، مركز ديونو لتعليم التفكير.
- أسماء موسى الطلحي (٢٠٢٠). فاعلية إستراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات التدقيق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد مائة وعشرة.
- إكرام محمد أحمد (٢٠١٩). برنامج مقترح مدمج في النصوص الأدبية في ضوء مدخل الأسلوبية لتنمية مهارات النقد والإبداع الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
- أمنية محمد يوسف (٢٠١٩). أثر إستراتيجية الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
- إيلاف غني المشهداني (٢٠٢١). أثر إستراتيجيات التفكير المتشعب في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار، العدد الأول، العراق.
- جلال عزيز البرقعاوي (٢٠١٠). فاعلية مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والاحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد الرابع.
- داود عبد الملك الحدابي، وهناء حسين الفلقل، وتغريد عبدالله العليبي (٢٠١١). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية، المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا مركز تطوير التفوق، المجلد الثاني، العدد الثالث، اليمن.
- راضي فوزي مرسي (٢٠١١). فاعلية إستراتيجية مقترحة لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد في النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس، العدد الثالث.
- زكور محمد مفيدة (٢٠٢١). انعكاسات معالجة محتوى النصوص الأدبية على بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظر أساتذة الأدب العربي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

زينب السيد إبراهيم أحمد (٢٠١٦). فاعلية استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب لتدريس مادة التسويق في تنمية التحصيل الدراسي وبعض عادات العقل لدى طلاب التعليم الثانوي التجاري، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد مائة وأربعة وسبعون.

صفوت توفيق حريش (٢٠١٦). برنامج تدريبي مقترح قائم على إستراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى معلمى اللغة العربية فى المرحلة الإعدادية وأثره على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلابهم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد الرابع، العدد مائة وسبعون.

عبدالله عمر زين الكاف (٢٠١٣). مهارات الإبداع والابتكار، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض.

عدنان عبد طلاك الخفاجي (٢٠١٨). برنامج قائم على إستراتيجية التفكير المتشعب لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعى فى مدارس المتميزين "الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة"، المؤتمر العلمى الثامن عشر، موضوعات كتب القراءة وتدريسها فى مراحل التعليم المختلفة على المستويين القومى والعالمى، جامعة عين شمس، المجلد الثانى.

عزت عبدالحاميد الرداد حسن (٢٠١١). الإحصاء النفسى والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج spss18، القاهرة، دار الفكر العربى.

عزو عفانه (٢٠٠٠). حجم التأثير واستخداماته فى الكشف عن مصداقية النتائج فى البحوث التربوية والنفسية، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية (بيرسا)، العدد الثالث.

علاء إبراهيم زرنوقي (٢٠١٥). فاعلية الأسئلة التباعدية في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد الثانى والعشرون.

فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠١٥). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، الطباعة الثامنة، عمان، دار الفكر.

فؤاد السيد البهي (٢٠٠٧). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربى.

محسن علي عطية (٢٠٠٩). الجودة الشاملة والجديد في التدريس، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد أحمد زغاري (٢٠١١). فاعلية إستراتيجية التفكير المتشعب لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كلية التربية، جامعة بنها.

محمد السيد الزيني (٢٠١١). مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية تخطيطاً، وتقويماً، وتطويراً، القاهرة، دار الكتب المصرية.

محمد محمود فراج (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح في النشاط اللغوي لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة المنصورة.

مصطفى علي موسى (٢٠٢٠). فاعلية استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، المجلد الثاني عشر، العدد الحادي والعشرون.

نسبت وانتويستل (١٩٩٤). مناهج البحث التربوي، ترجمة حسين سليمان قورة، وإبراهيم بسيوني عميرة، القاهرة، دار المعارف.

هبة سعيد محمد أحمد (٢٠١٤). فاعلية إستراتيجية قائمة على ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التدوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

هشام سعيد الحلاق (٢٠١٠). التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.

وجدان رمضان عيسى (٢٠١٧). أثر استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

Alferink, L. (2007). The Emperor's New Clothes Brain-Compatible Education, psycho CRITIQUES, American psychological Association, Vol. (52), No. (28).

Brad Hokan son, (2018). Developing Creative Thinking skills Anintro Duction for learners, First Published (2018) by Routledce, 711 third Avenue, New yourk, Ny 10017.

Neural branching strategies (NBS): [online] Retrieved on May 2, (2009): available from URL: [http://www.Cuddlejungle.Com/curriculum organizer/co/ learning % 20 activities/ neural% 20 branching % 20 strategies. Doc](http://www.Cuddlejungle.Com/curriculum%20organizer/co/learning%20activities/neural%20branching%20strategies.Doc).

Shan, J.; Millsap, R.; Wood Ward, J.& Smith, S. (2012).” Applied Tests of Design Skills-Part 1: Divergent Thinking”, Journal of Mechanical Design, vol.134, 1-10.

The effect of divergent Thinking Strategies on Developing Creativity Skills in literary Texts for First Year of Middle School Students

Abstract: The aim of the research is to develop some creativity skills in literary texts among first year middle school students, through some strategies of divergent thinking. Which consisted of seventy students from Elkoa Preparatory School of the New Al-Qasasin Educational Administration in Ismailia Governorate, and the results reached:

1-There is a statistically significant difference between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post applied of the literary creativity skills test as a whole in favor of the experimental group.

2-There is a statistically significant difference between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post- applied of the literary creativity skills test with respect to the sub-skills, in favor of the experimental group.

key words: Divergent thinking strategies - creativity skills in literary texts.